



ذهاب الغمة في ترجمة الإمام ابن خزيمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وعلى أصحابه أجمعين.

وبعد:

فهذه رسالة عن علم من أعلام الأمة الإسلامية، ومرجع مهم لكل طالب في الأمة،

محدث عظيم وفقيه كريم صاحب التوحيد والصحيح رحمه الله تعالى.

كان معلماً قوياً وإماماً جليلاً، اخترنا سيرته لتتفتح قرائحنا ونقلده في طلب العلم

جعلنا الله تعالى في زمرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

**وكتب**

**عادل غرياني رحيم**

هو الإمام أبو بكر الحافظ الفقيه المشهور صاحب التصانيف قد ينسب إلى جده في أول الرواية وهو المشهور على الأول.

محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر أبو بكر السلمي النيسابوري إمام الأئمة وأحد أعلام الأمة حفظاً وفقهاً وزهداً، أخذ القراءة عرضاً عن عمران بن موسى القزاز، روى القراءة عنه عرضاً أبو بكر النقاش، توفي سنة إحدى عشرة وثلثمائة ([[1]](#footnote-1)).

مولده ووفاته:

مولده ووفاته بنيسابور. ([[2]](#footnote-2))

ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين وتوفي في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وقيل: سنة اثنتي عشرة وكان جديراً أن يذكر في الطبقة الثانية ولكن تأخرت وفاته كالذي بعده. ([[3]](#footnote-3))

أخذ عن المزني والربيع وقال فيه الربيع: استفدنا منه أكثر مما استفاد منا.

قال أبو علي الحافظ: كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه كما يحفظ القارئ السورة.

وسمع إسحاق ومحمد بن حميد ولم يحدث عنهما لصغره ونقص إتقانه إذ ذاك.

وصنف وجود واشتهر اسمه وانتهت إليه الإمامة والحفظ في عصره بخراسان.

حدث عنه الشيخان خارج صحيحيهما. ([[4]](#footnote-4))

أقوال العلماء فيه:

قال محمد بن سهل الطوسي: سمعت الربيع بن سليمان وقال لنا: هل تعرفون ابن خزيمة؟ قلنا: نعم.

قال: استفدنا منه أكثر ما استفاد منا. ([[5]](#footnote-5))

قال ابن حبان: ما رأيت على وجه الأرض من يحسن السنن ويحفظ ألفاظها الصحاح وزياداتها حتى كأنها بين عينيه إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط

وقال الدارقطني: كان إماماً ثبتاً معدوم النظير.

وقال ابن سريج: كان ابن خزيمة يستخرج النكت من حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالمنقاش.

وقال الحاكم: ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل، والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء وله فقه حديث بريرة في ثلاثة أجزاء.

وقال الشيخ أبو إسحاق في الطبقات: كان يقال له إمام الأئمة وجمع بين الفقه والحديث قال: وحكى عنه أبو بكر النقاش انه قال: ما قلدت أحداً منذ بلغت ستة عشر سنة. ([[6]](#footnote-6))

إمام نيسابور في عصره، كان فقيها مجتهدا، عالما بالحديث. ([[7]](#footnote-7))

وقال أبو علي النيسابوري: لم أر مثله وكان يحفظ الفقهيات من حديثه كما يحفظ القارئ السورة.

وعنه: ما كتبت سواداً في بياض إلا وأنا أعرفه. ([[8]](#footnote-8)) ([[9]](#footnote-9))

* قال أبو عثمان: إن الله ليدفع البلاء عن أهل هذه المدينة لمكان أبي بكر محمد بن إسحاق. ([[10]](#footnote-10))
* وقال أبو بكر الصبغي: أبو بكر ابن خزيمة يستخرج النكت والمعاني من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمناقيش. ([[11]](#footnote-11))
* قال حمد بن عبدالله المعدل: سمعت عبدالله بن خالد الاصبهاني يقول: سئل عبدالرحمن بن أبي حاتم عن أبي بكر بن خزيمة فقال: ويحكم! هو يسأل عنا ولا نسأل عنه! هو إمام يقتدى به.
* قال الامام أبو بكر محمد بن علي الشاشي: حضرت ابن خزيمة، فقال له أبو بكر النقاش المقرئ: بلغني أنه لما وقع بين المزني وابن عبد الحكم، قيل للمزني: إنه يرد على الشافعي.

فقال المزني: لا يمكنه إلا بمحمد بن إسحاق النيسابوري.

فقال أبو بكر: كذا كان.

**مصنفاته**

قال أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري: حدثنا ابن خزيمة قال: كنت إذا أردت أن أصنف الشيء أدخل في الصلاة مستخيرا حتى يفتح لي، ثم أبتدئ التصنيف. ([[12]](#footnote-12))

ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل، والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء، وكان لا يميز سبعة عشر من عشرين. ([[13]](#footnote-13))

تزيد مصنفاته على 140 منها كتاب (التوحيد وإثبات صفة الرب - ط) كبير وصغير، و (مختصر المختصر) المسمى (صحيح ابن خزيمة - ط) ثلاثة مجلدات منه، حققها الدكتور مصطفى الاعظمي وما زالت بقيته تهيأ للنشر وتقع في مجلدين آخرين (كما في مطبوعات المكتب الاسلامي ببيروت). ([[14]](#footnote-14))

* صحيح ابن خزيمة وكان رحمه الله تعالى يقول عند كل باب: مختصر المختصر من المسند الصحيح، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل موصولا إليه صلى الله عليه وسلم من غير قطع في أثناء الإسناد ولا جرح في ناقلي الأخبار التي نذكرها بمشيئة الله تعالى.

-**التوحيد:**

**اسم الكتاب الذي طبع به، ووصف أشهر طبعاته:**

**طبع باسم:**

**كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل**

**بتحقيق د. عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، وصدر عن مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة السادسة، 1418هـ- 1997م.**

**توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:**

**ثبتت صحة نسبة هذا السفر الجليل إلى إمام الأئمة ابن خزيمة من خلال عدة أمور؛ من أهمها:**

**1- رواية الكتاب بالأسانيد الصحيحة المتصلة إلى المؤلف رحمه الله.**

**2- نقل من الكتاب واستفاد منه جمع كبير من العلماء، ونسبوه إلى المؤلف؛ منهم: شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى، والذهبي في ميزان الاعتدال، والسير، وابن كثير في التفسير، وابن حجر في الفتح، والإصابة، وغيرها من كتبه.**

**3- ذكره ابن حجر ضمن مسموعاته في المعجم المفهرس ونسبه إليه الحاج خليفة في كشف الظنون**

**وصف الكتاب ومنهجه:**

**والمطالع لكتاب التوحيد لابن خزيمة يلمح ما يلي:**

**1- قسَّم المؤلف الكتاب إلى أبواب، وجعل للأبواب عناوين تتضمن إشارة مختصرة إلى مضمون ما سيذكره من خلال الآيات والأحاديث والآثار.**

**2- سلك مسلك المحدثين في إيراد النصوص؛ حيث إنه كان يوردها بأسانيدها، وهو في ذلك يقتدي بمن سبقه من علماء السلف الذين كتبوا في نفس الموضوع.**

**3- لم يقتصر المصنف على ذكر الأدلة فحسب؛ بل عقب على الأدلة التي أوردها بالشرح والبيان والتعليق، وتعرَّض إلى مناقشة المخالفين وقام بالرد عليهم ودحَضَ شبههم.**

**4- بلغ عدد النصوص الواردة بالكتاب(578) نصًّا مسندًا، لم يلتزم المصنف في إيرادها الصحة، ويكفي المصنف أنه قد ساق النصوص بأسانيدها؛ حيث إنه قد تقرر لدى أهل العلم: أن مَنْ أسنَدَ لك فقد أحالك**([[15]](#footnote-15))

**رحلاته**

رحل إلى العراق والشام والجزيرة ومصر. ([[16]](#footnote-16))

مواقف ومناقب

* حكى عنه أبو بكر النقاش أنه قال: ما قلدت أحداً في مسالة منذ بلغت ست عشرة سنة.
* قال الحاكم: سمعت أبا بكر بن بالويه، سمعت أبا بكر بن إسحاق وقيل له: لو حلقت شعرك في الحمام؟ فقال: لم يثبت عندي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حماما قط، ولا حلق شعره، إنما تأخذ شعري جارية لي بالمقراض([[17]](#footnote-17))
* قال الحاكم: وسألت محمد بن الفضل بن محمد عن جده؟ فذكر أنه لا يدخر شيئا جهده، بل ينفقه على أهل العلم، وكان لا يعرف سنجة([[18]](#footnote-18)) الوزن، ولا يميز بين العشرة والعشرين، ربما أخذنا منه العشرة، فيتوهم أنها خمسة. ([[19]](#footnote-19))
* فتنة المعتزلي

أشعل المعتزلي نار الفتنة بين الشيخ وتلاميذه

* قال الحاكم: حدثني أبو بكر محمد بن حمدون وجماعة من مشايخنا إلا أن ابن حمدون كان من أعرفهم بهذه الواقعة، قال: لما بلغ أبو بكر بن خزيمة من السن والرئاسة والتفرد بهما ما بلغ، كان له أصحاب صاروا في حياته أنجم الدنيا، مثل أبي علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي، وهو أول من حمل علوم الشافعي ودقائق ابن سريج إلى خراسان، ومثل أبي بكر أحمد بن إسحاق يعني الصبغي ([[20]](#footnote-20))خليفة ابن خزيمة في الفتوى، وأحسن الجماعة تصنيفا... وأبي بكر بن أبي عثمان، وهو آدبهم، وأكثرهم جمعا للعلوم، وأكثرهم رحلة، وشيخ المطوعة والمجاهدين، وأبي محمد يحيى بن منصور، وكان من أكابر البيوتات، وأعرفهم بمذهب ابن خزيمة وأصلحهم للقضاء.

قال: فلما ورد منصور بن يحيى الطوسي نيسابور، وكان يكثر الاختلاف إلى ابن خزيمة للسماع منه، وهو معتزلي، وعاين ما عاين من الأربعة الذين سميناهم حسدهم، واجتمع مع أبي عبدالرحمن الواعظ القدري بباب معمر في أمورهم غير مرة فقالا: هذا إمام لا يسرع في الكلام، وينهى أصحابه عن التنازع في الكلام وتعليمه، وقد نبغ له أصحاب يخالفونه وهو لا يدري، فإنهم على مذهب الكلابية، فاستحكم طمعهما في إيقاع الوحشة بين هؤلاء الائمة. ([[21]](#footnote-21))

قال الحاكم: سمعت الامام أبا بكر أحمد بن إسحاق يقول: كان من قضاء الله تعالى أن الحاكم أبا سعيد لما توفي أظهر ابن خزيمة الشماته بوفاته، هو وجماعة من أصحابه جهلا منهم فسألوه أن يتخذ ضيافة، وكان لابن خزيمة بساتين نزهة.

قال: فأكرهت أنا من بين الجماعة على الخروج في الجملة إليها.

وحدثني أبو أحمد الحسين بن علي التميمي: أن الضيافة كانت في جمادى الاولى سنة تسع وثلاث مئة، وكانت لم يعهد مثلها، عملها ابن خزيمة، فأحضر جملة من الأغنام والحملان، وأعدال السكر، والفرش، والآلات، والطباخين، ثم إنه تقدم إلى جماعة المحدثين من الشيوخ والشباب، فاجتمعوا بجنزروذ وركبوا منها، وتقدمهم أبو بكر يخترق الاسواق سوقا سوقا، يسألهم أن يجيبوه، ويقول لهم: سألت من يرجع إلى الفتوة والمحبة لي أن يلزم جماعتنا اليوم.

فكانوا يجيئون فوجا فوجا حتى لم يبق كبير أحد في البلد يعني نيسابور والطباخون يطبخون، وجماعة من الخبازين يخبزون، حتى حمل أيضا جميع ما وجدوا في البلد من الخبز والشواء على الجمال والبغال والحمير، والامام رحمه الله قائم يجري أمور الضيافة على أحسن ما يكون، حتى شهد من حضر أنه لم يشهد مثلها.

* فحدثني أبو بكر أحمد بن يحيى المتكلم قال: لما انصرفنا من الضيافة اجتمعنا عند بعض أهل العلم، وجرى ذكر كلام الله: أقديم هو لم يزل، أو نثبت عند إخباره تعالى أنه متكلم به؟ فوقع بيننا في ذلك خوض، قال جماعة منا: كلام البارئ قديم لم يزل.

وقال جماعة: كلامه قديم غير أنه لا يثبت إلا بإخباره وبكلامه.

فبكرت إلى أبي علي الثقفي، وأخبرته بما جرى فقال: من أنكر أنه لم يزل فقد اعتقد أنه محدث.

* وانتشرت هذه المسألة في البلد، وذهب منصور الطوسي في جماعة إلى ابن خزيمة، وأخبروه بذلك حتى قال منصور: ألم أقل للشيخ: إن هؤلاء يعتقدون مذهب الكلابية؟ وهذا مذهبهم.
* قال: فجمع ابن خزيمة أصحابه وقال: ألم أنهكم غير مرة عن الخوض في الكلام؟.
* ولم يزدهم على هذا ذلك اليوم.

قال الحاكم: وحدثني عبدالله بن إسحاق الانماطي المتكلم قال: لم يزل الطوسي بأبي بكر بن خزيمة حتى جرأه على أصحابه، وكان أبو بكر ابن إسحاق وأبو بكر بن أبي عثمان يردان على أبي بكر ما يمليه، ويحضران مجلس أبي علي الثقفي، فيقرؤون ذلك على الملا، حتى استحكمت الوحشة.

قال ابن خزيمة لما استحكمت الفتنة – التي سببها المعتزلي.

ومن نظر في كتبي، بان له أن الكلابية لعنهم الله كذبة فيما يحكون عني بما هو خلاف أصلي وديانتي، قد عرف أهل الشرق والغرب أنه لم يصنف أحد في التوحيد والقدر وأصول العلم مثل تصنيفي، وقد صح عندي أن هؤلاء الثقفي، والصبغي، ويحيى بن منصور كذبة، قد كذبوا علي في حياتي، فمحرم على كل مقتبس علم أن يقبل منهم شيئا يحكونه عني، وابن أبي عثمان أكذبهم عندي، وأقولهم علي ما لم أقله. قلت: ما هؤلاء بكذبة، بل أئمة أثبات، وإنما الشيخ تكلم على حسب ما نقل له عنهم.

فقبح الله من ينقل البهتان، ومن يمشي بالنميمة. ([[22]](#footnote-22))

* حفظه وإتقانه
* قال الحاكم: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر، سمعت ابن خزيمة وسئل: من أين أوتيت العلم؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ماء زمزم لما شرب له " ([[23]](#footnote-23))

وإني لما شربت سألت الله علما نافعا. ([[24]](#footnote-24))

قال محمد بن الفضل بن محمد: سمعت جدي يقول: استأذنت أبي في الخروج إلى قتيبة، فقال: اقرأ القرآن أولا حتى آذن لك.

فاستظهرت القرآن، فقال لي: امكث حتى تصلي بالختمة.

ففعلت، فلما عيدنا، أذن لي([[25]](#footnote-25))

قال الحافظ أبو علي النيسابوري: لم أر أحدا مثل ابن خزيمة.

قلت: يقول مثل هذا وقد رأى النسائي. ([[26]](#footnote-26))

قال أبو أحمد حسينك: سمعت إمام الائمة أبا بكر يحكي عن علي بن خشرم، عن ابن راهويه: أنه قال: أحفظ سبعين ألف حديث، فقلت لابن خزيمة: كم يحفظ الشيخ؟ فضربني على رأسي وقال: ما أكثر فضولك! ثم قال: يا بني! ما كتبت سوداء في بياض إلا وأنا أعرفه. ([[27]](#footnote-27))

أخبرنا أبو علي الحسن بن علي، أخبرنا عبدالله بن عمر، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا شيخ الاسلام أبو إسماعيل الانصاري، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، حدثنا أبي، حدثنا أبو حاتم بن حبان التميمي قال: ما رأيت على وجه الارض من يحفظ صناعة السنن، ويحفظ ألفاظها الصحاح، وزياداتها، حتى كأن السنن كلها بين عينيه إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط. ([[28]](#footnote-28))

قال الإمام أبو العباس بن سريج وذكر له ابن خزيمة فقال: يستخرج النكت من حديث رسول الله بالمنقاش. ([[29]](#footnote-29))

من أقواله في الرجال:

وقد كان هذا الامام جهبذا بصيرا بالرجال، فقال فيما رواه عنه أبو بكر محمد بن جعفر شيخ الحاكم: لست أحتج بشهر بن حوشب، ولا بحريز بن عثمان لمذهبه ولا بعبد الله بن عمر، ولا ببقية، ولا بمقاتل بن حيان، ولا بأشعث بن سوار، ولا بعلي بن جدعان لسوء حفظه، ولا بعاصم بن عبيد الله، ولا بابن عقيل، ولا بيزيد بن أبي زياد، ولا بمجالد، ولا بحجاج بن أرطاة إذا قال: عن، ولا بأبي حذيفة النهدي، ولا بجعفر بن برقان، ولا بأبي معشر نجيح، ولا بعمر بن أبي سلمة، ولا بقابوس بن أبي ظبيان.

ثم سمى خلقا دون هؤلاء في العدالة، فإن المذكورين احتج بهم غير واحد.

وقال أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري: سمعت ابن خزيمة يقول: ليس لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول إذا صح الخبر. ([[30]](#footnote-30))

**دفاعه عن عقيدة السلف**

حديث ملك الموت مع موسى عليه السلام

عن أبي هُرَيْرَةَ مرفوعا قَالَ: « أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى، فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: أَرْسَلْتَنِى إِلَى عَبْدٍ لا يُرِيدُ الْمَوْتَ، فَرَدَّ اللَّهُ إلَيْهِ عَيْنَهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ، فَقُلْ لَهُ: يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ، فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ، قَالَ: أَىْ رَبِّ، ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَوْتُ، قَالَ: فَالآنَ، فَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُدْفنهُ مِنَ الأرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ »، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: « لَوْ كُنْتُ ثَمَّ لأرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكَثِيبِ الأحْمَرِ ».

قال أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة: أنكر بعض أهل البدع والجهمية هذا الحديث ودفعوه، وقالوا: لا يخلو أن يكون موسى عرف ملك الموت، أو لم يعرفه، فإن كان عرفه فقد ظلمه واستخف برسول الله، ومن استخف برسول الله فهو مستخف بالله، وإن كان لم يعرفه فرواية من روى أنه كان يأتى موسى عيانًا لا معنى لها.

قال الجهمى: وزعمت الحشوية أن الله لم يقاصص الملك من اللطمة وفقء العين، والله تعالى لا يظلم أحدًا.

قال ابن خزيمة: وهذا اعتراض من أعمى الله بصيرته، ولم يبصره رشده، ومعنى الحديث صحيح على غير ما ظنهُ الجهمى، وذلك أن موسى - صلى الله عليه وسلم - لم يبعث الله إليه ملك الموت، وهو يريد قبض روحه حينئذ، وإنما بعثه إليه اختبارًا وابتلاء، كما أمر الله خليله إبراهيم بذبح ابنه، ولم يُرد تعالى إمضاء الفعل ولا قتل ابنه، ففداه بذبح عظيم ﴿وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا﴾ الصافات: 104، 105 ولو أراد قبض روح موسى حين ألهم ملك الموت لكان ما أراد، لقوله تعالى: ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ النحل: 40. وكانت اللطمة مباحة عند موسى إذا رأى شخصًا فى صورة آدمى قد دخل عنده لا يعلم أنه ملك الموت، وقد أباح الرسول فقء عين الناظر فى دار المسلم بغير إذن، رواه بشير ابن نهيك، عن أبى هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: " من اطلع فى دار قوم بغير إذن، ففقأ عينه فلا دية ولا قصاص". ومحال أن يعلم موسى أنه ملك الموت ويفقأ عينه، وكذلك لا ينظره إلا بعلمه.

وقد جاءت الملائكةُ خليل الله إبراهيم ولم يعرفهم فى الابتداء حتى أعلموه أنهم رسل ربهم، قال تعالى﴿ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلامًا قال سلام﴾ إلى: خيفة هود: 69، 70 ولو علم إبراهيم فى الابتداء أنهم ملائكة الله لكان من المحال أن يقدم إليهم عجلاً، لأن الملائكة لا تطعم، فلما وجس منهم خيفة، قالوا: لا تخف إنا أُرسلنا إلى قوم لوط، وقد أخبر الله أن رسله جاءت لوطًا فسيئ بهم وضاق بهم ذرعًا، ومحال أن يعلم فى الابتداء أنهم رسل الله ويضيق بهم ذرعًا، أو يسيئ بهم.

وقد جاء الملك إلى مريم فلم تعرفه، واستعاذت منه، ولو علمت مريم فى الابتداء أنه ملك جاء يبشرها بغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويكون نبيًا ما استعاذت منه.

وقد دخل الملكان على داود فى شبه آدميين يختصمان عنده ولم يعرفهما وإنما بعثهما الله ليتعظ بدعوى أحدهما على صاحبه، ويعلم أن الذى فعله لم يكن صوابًا فتاب إلى الله وندم، قال تعالى: ﴿وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعًا﴾ ص: 24، فكيف يُستنكر ألا يعرف موسى ملك الموت حين دخل عليه.

وقد جاء جبريلُ النبى - صلى الله عليه وسلم - وسأله عن الإيمان والإسلام فى صورة لم يعرفه النبى، - صلى الله عليه وسلم -، ولا أحد من أصحابه، فلما ولَّى أخبر النبى أنه جبريل، وقال: " ما أتانى فى صورة قط إلا عرفته، غير هذه المرة ". وكان يأتيه فى بعض الأوقات مرة فى صورة، ومرة فى صورة أخرى، وأخبر - صلى الله عليه وسلم - أنه لم ير جبريل فى صورته التى خلق عليها إلا مرتين.

وأما قول الجهمى: إن الله لم يقاصص ملك الموت من اللطمة، فهو دليل على جهل قائله، ومن أخبره أن بين الملائكة وبين الآدميين قصاص. ومن أخبره أن ملك الموت طلب القصاص من موسى، فلم يقاصصه الله منه. وقد أخبرنا الله تعالى أن موسى قتل نفسًا ولم يقاصص الله منه لقتله.

وقيل: إذا كانت اللطمة غير مباحة يكون حكمها على كل الأحوال حكم العمد، فيه القصاص، أو تكون فى بعض الأحوال خطأ تجب فيه الدية على العاقلة، وما الدليل أن فقء عين ملك الموت كان عمدًا فيه القصاص دون أن يكون خطأ، وهل تركُ القصاص من موسى لملك الموت لو كان فقأ عين الملك عمدًا، وكان حكم الملائكة مع بنى آدم القصاص كحم الآدميين، إلا كترك القصاص من موسى لقتيله، وكترك القصاص من أحد بنى آدم لأخيه.

وقد يأمر النبى، - صلى الله عليه وسلم -، بالأمر على وجه الاختبار والابتلاء، لا على وجه الإمضاء لأمره، كما أمر - صلى الله عليه وسلم - بإقامة الحد على الرجل الذى زعمت المرأة أنه وطئها من غير إقرار الرجل، ولا إقامة بينة عليه، فبان للنبى فى المتعفف من الوطء، وصح عنده أن الذى رمته به المرأة كان زنا، وهذا كأمر سليمان بن داود بقطع الصبى باثنين، وإنما أراد أن يختبر من أمُّ الصبى، لأن الأم أحنى على ولدها وأشفق، فلما رضيت إحداهما بقطع الصبى، ورضيت الأخرى بدفعه إلى الثانية، بان عنده وظهر أن أم الصبى اختارت حياة ابنها، وكذلك بعث الله ملك الموت إلى موسى للابتلاء والاختبار.

وقد أخبرنا نبينا - صلى الله عليه وسلم - أن الله تعالى لم يقبض نبيًا قط حتى يريه مقعده من الجنة ويخيره، فلا يجوز أن يؤمر ملك الموت بقبض روحه قبل أن يريه مقعده من الجنة، وقبل أن يخيره، والله ولى التوفيق. ([[31]](#footnote-31))

**الرحمن على العرش استوى**

قال الشيخ الأنصاري سمعت يحيى بن عمار يقول أنبأنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول حدثنا جدي إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: نحن نؤمن بخبر الله سبحانه أن خالقنا مستو على عرشه لا نبدل كلام الله ولا نقول غير الذي قيل لنا كما قالت الجهمية المعطلة أنه استولى على عرشه لا استوى فبدلوا قولا غير الذي قيل لهم

وقال في كتاب التوحيد: باب ذكر استواء خالقنا العلي الأعلى الفعال لما يشاء على عرشه وكان فوقه فوق كل شيء عاليا ثم ساق الأدلة على ذلك من القرآن والسنة.

ثم قال: باب الدليل على أن الإقرار بأن الله فوق السماء من الإيمان ثم ساق حديث الجارية، ثم قال: باب ذكر أخبار ثابتة السند صحيحة القوام رواها علماء الحجاز والعراق عن النبي في نزول الرب سبحانه وتعالى إلى سماء الدنيا كل ليلة.

ثم قال: نشهد شهادة مقر بلسانه مصدق بقلبه بما في هذه الأخبار من ذكر نزول الرب تبارك وتعالى من غير أن نصف الكيفية ثم ساق الأحاديث ثم قال باب كلام الله تعالى لكليمه موسى عليه الصلاة و السلام ثم ساق الأدلة على ذلك ثم قال باب صفة تكلم الله تعالى بالوحي وشدة خوف السموات منه وذكر صعقة أهل السموات وسجودهم ثم قال باب بيان أن الله سبحانه يكلم عباده يوم القيامة من غير ترجمان يكون بين الله تعالى وبين عباده ثم ذكر الأحاديث في ذلك ثم قال باب ذكر بيان الفرق بين كلام الله تعالى الذي به يكون خلقه وبين خلقه الذي يكون بكلامه ثم قال باب ذكر بيان أن الله تعالى ينظر إليه جميع المؤمنين يوم القيامة برهم وفاجرهم وإن رغمت أنوف الجهمية المعطلة المنكرة لصفات الله سبحانه وتعالى وكتابه في السنة كتاب جليل. ([[32]](#footnote-32))

**القرآن كلام الله:**

قال أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه: سمعت ابن خزيمة يقول: القرآن كلام الله تعالى، ومن قال: إنه مخلوق، فهو كافر، يستتاب فإن تاب وإلا قتل، ولا يدفن في مقابر المسلمين([[33]](#footnote-33)).

قال الذهبي: أخبرنا أحمد بن هبة الله: أنا إسماعيل بن عثمان كتابةً: أنا وجيه بن طاهر حضوراً: أنا أبو جعفر محمد بن محمد، أنا أبو عبد الرحمن السُّلميّ: نا جدّي إسماعيل بن نجيد قال: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وسئل هل تكفّر من قال: القرآن مخلوق؟ قال: نعم. ولم لا أكفّره وقد سمعت المزنيّ، والرّبيع يقولان: من قال القرآن مخلوق فهو كافر. وقالا: سمعنا الشّافعيّ يقول: من قال القرآن مخلوق فهو كافر. ثمّ قال: وما لي لا أكفّره وقد كفّره مالك، وابن أبي ذئب قالا: من قال القرآن مخلوق لا يستتاب، بل يقتل، فإنّه كفرٌ به وارتداد. ([[34]](#footnote-34))

قال أبو سعد عبدالرحمن بن أحمد المقرئ، سمعت ابن خزيمة يقول: القرآن كلام الله ووحيه وتنزيله غير مخلوق، ومن قال: شئ منه مخلوق أو يقول: إن القرآن محدث، فهو جهمي. ([[35]](#footnote-35))

**حديث الصورة**

ولابن خزيمة عظمة في النفوس، وجلالة في القلوب لعلمه ودينه، واتباعه السنة.

وكتابه في " التوحيد " مجلد كبير، وقد تأول في ذلك حديث الصورة([[36]](#footnote-36)) فليعذر من تأول بعض الصفات. وأما السلف، فما خاضوا في التأويل، بل آمنوا وكفوا، وفوضوا علم ذلك إلى الله ورسوله، ولو أن كل من أخطأ في اجتهاده مع صحة إيمانه، وتوخيه لاتباع الحق أهدرناه، وبدعناه، لقل من يسلم من الائمة معنا، رحم الله الجميع بمنه وكرمه. ([[37]](#footnote-37))

**رده على الكلابية**

قال الذهبي: قرأت على فاطمة بنت سليمان، وغيرها، عن محمود بن إبراهيم، أنّ أبا الخير محمد بن أحمد أخبرهم: أنبا عبد الوهّاب بن محمد: ثنا أبي: سمعت الحسين بن علي النَّيسابوريّ: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: دخل إليَّ جماعة من الكلابية، وسمّاهم بأسمائهم، قال: فقلت لهم: إن كان كما تزعمون أنّ الله لم يكن خالقاً حتّى خلق الخلق، فأنتم تزعمون أنّ الله ليس بالآخر، والله يقول هو الأوَّل والآخر، وأنّه ليس بمالك يوم الّدين، لأنّ يوم الّدين يوم القيامة. فبهتوا ورجعوا. ([[38]](#footnote-38))

قال الحاكم: وسمعت محمد بن أحمد بن بالويه، سمعت ابن خزيمة يقول: من زعم بعض هؤلاء الجهلة: أن الله لا يكرر الكلام، فلا هم يفهمون كتاب الله.

إن الله قد أخبر في مواضع أنه خلق آدم، وكرر ذكر موسى، وحمد نفسه في مواضع، وكرر (فبأي آلاء ربكما تكذبان) [ سورة الرحمن ] ولم أتوهم أن مسلما يتوهم أن الله لا يتكلم بشئ مرتين، وهذا قول من زعم أن كلام الله مخلوق...

* كان رحمه الله تعالى فقيها
* قال الحاكم: سمعت أبا بكر القفال يقول: كتب ابن صاعد إلى ابن خزيمة يستجيزه كتاب الجهاد، فأجازه له. ([[39]](#footnote-39))

وكتابه أي الصحيح يشهد بفقهه

قال الحاكم: فضائل إمام الائمة ابن خزيمة عندي مجموعة في أوراق كثيرة، ومصنفاته تزيد على مئة وأربعين كتابا سوى المسائل، والمسائل المصنفة أكثر من مئة جزء.

قال: وله فقه حديث بريرة في ثلاثة أجزاء. ([[40]](#footnote-40))

قال النووي: وقد روينا عن الامام ابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة... وكان من حفظ الحديث ومعرفة السنة بالغاية العالية انه سئل هل تعلم سنة صحيحة لم يودعها الشافعي كتبه قال لا. ([[41]](#footnote-41))

المبيت بالمزدلفة

قوله في المبيت أنه رُكْن لَا يَصِحّ الْحَجّ إِلَّا بِهِ كَالْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ([[42]](#footnote-42))

**من مناقبه**

قال ابن كثير: وهو أحد المحمدين الذين أرملوا بمصر ثم رزقهم الله ببركة صلاته. ([[43]](#footnote-43))

أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، قال: سمعت أبا سعيد أحمد بن محمد العبداني، يقول: أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد المفسر، قال أخبرنا أبو محمد بن الخطيب، قال: سمعت أبا الحارث روح بن أحمد بن روح، يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن المظفر البكري، يقول: سمعت محمد بن هارون الطبري، يقول: كنت أنا ومحمد بن نصر المروزي، ومحمد بن علويه الوزان، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة على باب الربيع بن سليمان بمصر نسمع منه كتب الشافعي، فبقينا ثلاثة أيام بلياليهن لم نطعم شيئاً، وفنيت أزوادنا. فقلت: الآن قد حلت لنا المسألة، فمن يسأل؟ فاستحيا كل واحد منا أن يسأل، فقلنا نقترع فوقعت القرعة على محمد بن إسحاق بن خزيمة، فقال: دعوني أصلي ركعتين. وسجد يدعو بدعاء الاستخارة، إذ قرع علينا الباب، فخرج واحد فإذا هو رجل خادم لأحمد بن طولون أمير مصر وبين يديه شمعة وخلفه شمعة فاستأذن فدخل ثم سلم وجلس وأدخل يده في كمه فأخرج رقعة، فقال: من محمد بن نصر المروزي؟ فقلنا: هذا، فأخرج صرة فيها خمسون ديناراً فأعطاه، ثم قال: إن الأمير أحمد بن طولون يقرأ عليك السلام ويقول لك استنفق هذا فإذا فني بعثنا إليك مثله، قال: من محمد بن علويه الوزان؟ فقلنا: هذا، فأعطاه مثل ذلك ثم قال: من محمد بن هارون الطبري؟ فقلت: أنا، فأعطاني مثل ذلك، ثم قال: من محمد بن إسحاق بن خزيمة؟ فقلنا: هو ذاك الساجد، فأمهله حتى رفع رأسه من السجدة فأعطاه مثل ذلك. فقلنا له: لا نقبل هذا منك حتى تخبرنا بالقصة فقال: إن الأمير أحمد بن طولون كان قائلاً نصف النهار، إذ اتاه آت في منامه، فقال: يا أحمد، ما حجتك غداً عند الله إذا وقفت بين يديه فسألك عن أربعة من أهل العلم طووا منذ ثلاثة أيام لم يطعموا شيئاً؟ فانتبه فزعاً مذعوراً، فكتب أسماءكم وصرر هذه الصرر وبعثني في طلبكم، وكنت استخبر خبركم حتى وجدتكم الآن. ([[44]](#footnote-44))

**توفي الإمام ابن خزيمة سنة اثني عشر وثلاثمائة ذكره الشيخ أبو إسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء أخذ الفقه عن المزني قال المزني: ابن خزيمة هو أعلم بالحديث مني ولم يكن في وقته مثله في العلم بالحديث** ([[45]](#footnote-45))

ولابن خزيمة ترجمة طويلة في " تاريخ نيسابور " تكون بضعا وعشرين ورقة، من ذلك وصيته، وقصيدتان رثي بهما، وضبط وفاته في ثاني ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، عاش تسعا وثمانين سنة. ([[46]](#footnote-46))

مات في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة عن نحو تسعين.. السراج الحافظ الإمام الثقة شيخ خراسان.

1. ) ) انظر ترجمته: الجرح والتعديل: 7 / 196، تاريخ جرجان: 413، طبقات الشيرازي: 105 - 106، المنتظم: 6 / 184 - 186، تهذيب الاسماء واللغات: 1 / 78،، تذكرة الحفاظ: 2 / 720 - 731، العبر: 2 / 149 - 150، دول الاسلام: 1 / 188، الوافي بالوفيات: 2 / 196، طبقات الشافعية للسبكي: 3 / 109 - 110، البداية والنهاية: 11 / 170، طبقا ت القراء للجزري: 2 / 97 - 98، النجوم الزاهرة: 3 / 209، طبقات الحفاظ: 310 - 311، شذرات الذهب: 2 / 262 - 263، الرسالة المستطرفة: 20. [↑](#footnote-ref-1)
2. ) ) الأعلام للزركلي 6 / 29 [↑](#footnote-ref-2)
3. ) ) طبقات الشافعية 3-110 [↑](#footnote-ref-3)
4. ) ) طبقات الحفاظ: السيوطي 311 [↑](#footnote-ref-4)
5. ) ) سير أعلام النبلاء 14 / 371 [↑](#footnote-ref-5)
6. ) ) طبقات الشافعية3/110 [↑](#footnote-ref-6)
7. ) ) الأعلام للزركلي 6 / 29 [↑](#footnote-ref-7)
8. ) ) طبقات الحفاظ: السيوطي311 [↑](#footnote-ref-8)
9. ) ) سير أعلام النبلاء 14 / 373 [↑](#footnote-ref-9)
10. ) ) سير أعلام النبلاء 14 / 369 [↑](#footnote-ref-10)
11. ) ) طبقات الفقهاء 1 / 106طبقات الحفاظ [↑](#footnote-ref-11)
12. ) ) سير أعلام النبلاء 14 / 369 [↑](#footnote-ref-12)
13. ) ) طبقات الحفاظ: السيوطي [↑](#footnote-ref-13)
14. ) ) الأعلام للزركلي 6 / 29 [↑](#footnote-ref-14)
15. ) ) نقلا عن: موقع جامع الحديث http://www.alsunnah.com [↑](#footnote-ref-15)
16. ) ) الأعلام للزركلي 6 / 29 [↑](#footnote-ref-16)
17. ) ) سير أعلام النبلاء 14 / 370 [↑](#footnote-ref-17)
18. ) ) في " القاموس " و " اللسان ": " سنجة الميزان: لغة في صنجته، والسين أفصح "، وهذا خلاف لما نقله الجوهري عن ابن السكيت على أنها بالصاد حيث قال: " ولا تقل سنجة يعني بالسين ".

    وهذه اللفظة فارسية معربة.انظر " المعرب " للجواليقي: ص 215. [↑](#footnote-ref-18)
19. ) ) سير أعلام النبلاء 14 / 370 [↑](#footnote-ref-19)
20. () قال الذهبي: كان أبو بكر الصبغي هذا عالم وقته، وكبير الشافعية بنيسابور، حمل عنه الحاكم علما كثيرا. [↑](#footnote-ref-20)
21. ) ) سير أعلام النبلاء 14 / 374 [↑](#footnote-ref-21)
22. ) ) سير أعلام النبلاء 14 / 379 [↑](#footnote-ref-22)
23. ) ) هو في " تاريخ بغداد " 10 / 166، وأخرجه ابن ماجه (3062) وأحمد: 3 / 357، والبيهقي: 5 / 148 من طريق عبدالله بن المؤمل، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ماء زمزم لما شرب له". وعبد الله ضعيف، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه عبدالرحمن بن أبي الموالي، وإبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير عن جابر عند البيهقي: 5 / 202 بسند جيد، فالحديث صحيح. وقد صححه الحاكم، والمنذري، والدمياطي، وحسنه الحافظ ابن حجر.

    وفي صحيح مسلم (4473) من حديث أبي ذر: " إنها طعام طعم ". ورواه الطيالسي: 2 / 158، والبيهقي: 5 / 148 وزاد فيه: " وشفاء سقم " وإسناده صحيح. وقد أخرج الترمذي (963) والحاكم: 1 / 485، والبيهقي: 5 / 202 عن عائشة رضي الله عنها " أنها كانت تحمل من ماء زمزم وتخبر أنه صلى الله عليه وسلم كان يحمله ". وحسنة الترمذي، وهو كما قال. وأخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " 3 / 189 بلفظ: " إنها حملت ماء زمزم في القوارير، وقالت: حمله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاداوى والقرب، فكان يصب على المرضى ويسقيهم. والحديث جمع طرقه في كتيب لطيف وحسنه القادري رحمه الله. [↑](#footnote-ref-23)
24. ) ) سير أعلام النبلاء 14 / 370 [↑](#footnote-ref-24)
25. ) ) سير أعلام النبلاء 14 / 371 تذكرة الحفاظ 2 / 721 [↑](#footnote-ref-25)
26. ) ) سير أعلام النبلاء 14 / 373 تذكرة الحفاظ 2 / 721 [↑](#footnote-ref-26)
27. ) ) سير أعلام النبلاء 14 / 373 [↑](#footnote-ref-27)
28. ) ) سير أعلام النبلاء 14 / 373 [↑](#footnote-ref-28)
29. ) ) سير أعلام النبلاء 14 / 373 [↑](#footnote-ref-29)
30. ) ) سير أعلام النبلاء 14 / 373 [↑](#footnote-ref-30)
31. ) ) شرح ابن بطال 5 / 357 [↑](#footnote-ref-31)
32. ) ) اجتماع الجيوش الإسلامية ص 116 [↑](#footnote-ref-32)
33. ) ) سير أعلام النبلاء 14 / 374 [↑](#footnote-ref-33)
34. ) ) تاريخ الإسلام للذهبي 7 / 311 [↑](#footnote-ref-34)
35. ) ) سير أعلام النبلاء 14 / 379-381 [↑](#footnote-ref-35)
36. ) ) حديث الصورة، أخرجه البخاري في " صحيحه " 11 / 2 في أول الاستئذان، ومسلم (2841) في الجنة: باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير، وأحمد: 2 / 315، وابن خزيمة في " التوحيد " 40 39 من طريق معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " خلق الله آدم على صورته، طوله ستون ذراعا، فلما خلقه، قال: اذهب، فسلم على أولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك، فإنها تحيتك وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم: فقالوا: السلام عليك ورحمة الله.

    فزاده: " ورحمة الله " فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن ".

    وأخرجه مسلم (2612) (115) وأحمد: 2 / 463 و 519، وابن خزيمة ص 37 من طريق قتادة، عن أبي أيوب المراغي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه، فإن الله خلق آدم على صورته ".

    وأخرجه أحمد: 2 / 244، والآجري في " الشريعة " 143، والبيهقي في " الاسماء والصفات " 290 من طريق سفيان، عن أبي الزناد، عن الاعرج، عن أبي هريرة..وأخرجه أحمد: 2 / 323 من طريق المغيرة بن عبدالرحمن، عن أبي الزناد، عن موسى ابن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة..وأخرجه أحمد: 2 / 251، 434، وابن خزيمة 36 من طريق يحيى، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة.

    وأخرج البخاري في " الادب المفرد " رقم (173) وابن خزيمة ص 36 من حديث ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه، ولا يقل: قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك، فإن الله خلق آدم على صورته ".

    قال ابن خزيمة بعد أن أورد هذه الاحاديث: " توهم بعض من لم يتحر العلم أن قوله: " على صورته " يريد صورة الرحمن، عز ربنا وجل عن أن يكون هذا معنى الخبر، بل معنى قوله: خلق آدم على صورته: الهاء في هذا الموضع كناية عن اسم المضروب والمشتوم.

    أراد صلى الله عليه وسلم أن الله خلق آدم على صورة هذا المضروب الذي أمر الضارب باجتناب وجهه بالضرب، والذي قبح وجهه، فزجر صلى الله عليه وسلم أن يقول: ووجه من أشبه وجهك، لان وجه آدم شبيه وجه بنيه.

    فإذا قال الشاتم لبعض بني آدم: قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك، كان مقبحا وجه آدم صلوات الله وسلامه عليه.

    ثم أورد حديث ابن عمر، من طريق الاعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر مرفوعا بلفظ: " لا تقبحوا الوجه، فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن ".

    ورواه أيضا من طريق سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء مرسلا، وقال: في هذا الخبر علل ثلاث، أولاهن: أن الثوري قد خالف الاعمش في إسناده فأرسل الثوري ولم يقل: عن ابن عمر.

    والثانية: أن الاعمش مدلس، لم يذكر أنه سمعه من حبيب بن أبي ثابت، والثالثة: أن حبيب بن أبي ثابت أيضا مدلس، لم يعلم أنه سمعه من عطاء " وانظر تمام كلامه فيه.

    قال الحافظ ابن حجر في " الفتح " 11 / 3 2 في أول الاستئذان: " واختلف إلى ماذا يعود الضمير؟ فقيل: إلى آدم، أي: خلقه على صورته التي استمر عليها إلى أن أهبط، وإلى أن مات، دفعا لتوهم من يظن أنه لما كان في الجنة كان على صفة أخرى، أو ابتدأ خلقه كما وجد، لم ينتقل في النشأة كما ينتقل ولده من حالة إلى حالة.

    وقيل: للرد على الدهرية أنه لم يكن إنسان إلا من نطفة، ولا تكون نطفة إنسان إلا من إنسان، ولا أول لذلك، فبين أنه خلق من أول الامر على هذه الصورة.

    وقيل: للرد على الطبائعيين الزاعمين أن الانسان قد يكون من فعل الطبع وتأثيره.

    وقيل: الضمير لله، وتمسك قائل ذلك بما ورد في بعض طرقه " على صورة الرحمن " والمراد بالصورة: الصفة، والمعنى: أن الله خلقه على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر وغير ذلك، وإن كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شيء.

    وراجع ما كتبه الحافظ ابن حجر أيضا عن عود الضمير في " صورته " في " الفتح " 5 / 133، و 6 / 260. [↑](#footnote-ref-36)
37. ) ) سير أعلام النبلاء 14 / 374 [↑](#footnote-ref-37)
38. ) ) تاريخ الإسلام للذهبي 7 / 313 [↑](#footnote-ref-38)
39. ) ) سير أعلام النبلاء 14 / 371 [↑](#footnote-ref-39)
40. ) ) سير أعلام النبلاء 14 / 374 [↑](#footnote-ref-40)
41. ) ) المجموع 1 / 10 [↑](#footnote-ref-41)
42. ) ) شرح النووي على مسلم 4 / 312 [↑](#footnote-ref-42)
43. ) ) البداية والنهاية 11 / 170 [↑](#footnote-ref-43)
44. ) ) المنتظم 4 / 105 [↑](#footnote-ref-44)
45. ) ) اجتماع الجيوش الإسلامية ص 116 [↑](#footnote-ref-45)
46. ) ) سير أعلام النبلاء 14 / 382 [↑](#footnote-ref-46)